في أثرها الاستجابة لطلب مصطفى دودين وبشارة قمصية بالسماح لرجال روابط القرى بإقامة جماعات تحمي الشخصيات الرئيسية في روابط القرى (و.إ.إ.، العدد ٢٤٩٨، ٢٩ و ١٩٨١/١١/٣٠، ص ١٢).

وأثناء تشييع جنازة الخطيب، ظهر دودين وقمصية وهما محميان بحراس يحملون مسدسات وبنادق، أما الآن فسوف يتم توسيع دائرة المسلحين حيث يكون بامكانهم تشكيل قوة فعلية. وعلقت مصادر مطلعة على هذا الوضع بقولها: «يرمي وزير الدفاع من تلك السياسة إلى التأكيد أن اسرائيل ستدعم الأوساط المعتدلة... ومن سيوافقون على الانخراط في الإدارة المدنية، وعلى النقيض من دعم الأوساط المعتدلة... أمر وزير الدفاع الإدارة المدنية والجهاز العسكري بتشديد قبضتهما ضد الأوساط المتعاونة مع منظمة التحرير الفلسطينية» (**المصدر نفسه**). وقد رحب دودين بقرار وزير الدفاع الرامي إلى تسليح رجال روابط القرى بقوله: «إننا نرحب [بالقرار] ذلك لأننا طلبنا تزويدنا بالسلاح لحماية أنفسنا». وأضاف مهدداً متوعداً: «أن أولئك الذين يرفعون الشعارات الوطنية لقتل الأبرياء لن يجدوا الحماية في منطقتنا» (و.إ.إ.، العدد ٢٤٩٩، ٣٠/١١ و ١٩٨١/١٢/١، ص ٥).

كذلك عقدت أوساط أمنية رفيعة المستوى جلسة برئاسة وزير الدفاع بحثت فيها أمر تشجييع رجال روابط القرى وأوساط أخرى في الضفة الغربية مقربة من الحكم العسكري. وقد تقرر إعطاء قروض وهبات لرجال روابط القرى لشراء سيارات جيب وأجهزة اتصال لرؤساء روابط القرى. كما تقرر أيضاً إعطاء رجال روابط القرى قطعاً إضافية من السلاح للدفاع عن أنفسهم (**هآرتس**، ١٩٨٢/١/١).

وأشار مراسل هآرتس أنه منذ حزيران ١٩٦٧ قامت السلطات العسكرية بتوزيع بعض قطع السلاح، مسدسات في الأساس، على نفر من السكان المحليين مقربين من الحكم العسكري، لهذا ليس هناك تجديد كبير في قرار تزويد روابط القرى بالمزيد من قطع السلاح. وكما هو معروف فإن رئيس بلدية الخليل السابق الشيخ محمود علي الجعبري وأبناءه وحراسه استلموا السلاح من الحكم العسكري (**المصدر نفسه**).

ومن أجل دعم روابط القرى وتشجيعها، اجتمع عضو الكنيست أمل نصر الدين (الليكود)، يوم ١٩٨١/١٢/٢، إلى مصطفى دودين، الذي زار الكنيست، كذلك حضر هذا الاجتماع عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست يوسف روم. وقد بحثت وسائل دعم العناصر المعتدلة في الضفة الغربية وتشجيعها، كما بحث مستقبل الحكم الذاتي. وسينقل عضو الكنيست أمل نصر الدين مضمون هذه المقابلة إلى رئيس الحكومة (و.إ.إ.، العدد ٢٥٠١، ٢ و ١٩٨١/١٢/٣، ص ١٦).

اختيار خلف للخطيب: تزايد التوتر بين رجال روابط القرى وأهالي الضفة الغربية المعارضين لهم، وذلك في أعقاب النشاط الاستفزازي الذي قام به اثنان من أبناء الخطيب في قرية بلعين ضد إحدى العائلات في القرية واتهامهم لاثنين من أبناء عائلة سمارة بمقتل والدهم يوسف الخطيب؛ حيث دخل أبناء الخطيب منزل العائلة المذكورة بصورة استفزازية، وهما يتجولان في القرية بشكل استعراضي مبرزين السلاح الذي بحوزتهما ومعلنان عن عزمهما على تصفية أحمد ومحمود سمارة (**هآرتس**، ١٩٨١/١٢/٧).

وبتاريخ ١٩٨١/١٢/٦، قدم مواطنون من الضفة الغربية شكاوى تفيد أن أعضاء في روابط القرى المرتبطة بالحكم العسكري استخدموا السلاح الذي بحوزتهم. كذلك قال بعض أعضاء بلدية بيت لحم أن أحد أفراد رابطة قرى بيت لحم أطلق النار أمام مقهى في المدينة لإخافة الذين أهانوه (**المصدر نفسه**).

وقد جرى في مقر رابطة قرى رام الله احتفال بمناسبة تسلم جميل يوسف الخطيب رئاسة الرابطة خلفاً لوالده. وحضر الحفل كل من مصطفى دودين وبشارة قمصية اللذين قالا أنهما سيردان بحرب ضروس ضد الذين سيحاولون التعرض لروابط القرى ثانية (**عل همشمار**، ١٩٨١/١٢/٨). وأفادت وسائل الأعلام أن جميع محاولات السلطات لإقامة المزيد من روابط القرى قد باءت بالفشل. وفي هذا المجال، أعرب رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ومخاتير ووجهاء ورؤساء المجالس القروية في اللواء عن رفضهم المطلق لمخطط تشكيل رابطة قرى في منطقة طولكرم.